



معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة
للتحديات الامنية الجديدة

معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة
للتحديات الامنية الجديدة

أ.د. عمار طاهر محمد

جامعة بغداد / كلية الاعلام

[ammart.t@comc.uobaghdad.edu.iq](mailto:ammart@comc.uobaghdad.edu.iq)

فاطمة غانم جواد

جامعة بغداد / كلية الاعلام

fatma.ghanem1702a@comc.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المعالجة الاعلامية-التحقيقات الاستقصائية-التحديات الامنية الجديدة
-قناة الجزيرة .

كيفية اقتباس البحث

جواد، فاطمة غانم، عمار طاهر محمد ، معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة
للتحديات الامنية الجديدة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول
٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في
ROAD

مفهرسة في
IASJ





Handling investigative reports at Al Jazeera to new security threats

Fatima Ghanem Jawad
University of Baghdad
College of Information

**Mr. Dr. Ammar Taher
Muhammad**
University of Baghdad / College
of Information

Keywords : Media Processing - Investigative Journalism - New Security Threats - Al Jazeera Channel.

How To Cite This Article

Jawad, Fatima Ghanem, Ammar Taher Muhammad , Handling investigative reports at Al Jazeera to new security threats, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024, Volume:14, Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The problem of research on addressing the new security threats of organized crime (drug trafficking, human smuggling, trafficking, human organs, arms smuggling, money laundering, many issues of violence, murder and corruption) was also the issues of illegal migration, international terrorism, health crises, economic crimes, climate change and various cybercrime, as well as the answer to the President's question: - What is Al Jazeera Satellite Channel's media treatment of new security threats?

Research is important in two respects, academia, in trying to fill a clear gap in investigative research by addressing new security threats on the international scene. Research also provides a clear vision for practitioners in this area, particularly about the methods and methods of media processing of investigative investigations.





The research aims to identify the types of investigative topics and to investigate the forms and contents of investigative investigations dealing with new security threats in Al Jazeera.

The researcher adopted the "Survey" approach, and the content analysis method suited the nature of the research as descriptive research and used the comprehensive inventory of the research community.

She addressed all the surveys that dealt with the new security threats in Al Jazeera in their diverse dimensions and its multiple subjects of 50 surveys aired in various years between 2014 and _2023.

Several important conclusions were that Al Jazeera had highlighted the topics of high-level organized crime and threats of cybercrime in its investigations, which had resorted to integrated treatment and analytical treatment. (Interpretative) and critical processing, which focused on methods of providing statistics, presenting documents and records, narrating information and presenting facts, as well as on selection, visibility and reframing mechanisms in accordance with Al Jazeera's media policy.

المستخلص

تمثلت مشكلة البحث حول معالجة موضوعات التهديدات الامنية الجديدة المتمثلة بالجريمة المنظمة المتمثلة (بتجارة المخدرات وتهريب البشر وتجارة والاعضاء البشرية وتهريب السلاح وغسيل الاموال والعديد من قضايا العنف والقتل والفساد) كذلك قضايا الهجرة غير الشرعية والارهاب الدولي والازمات الصحية والجرائم الاقتصادية والتغيرات المناخية ومختلف الجرائم الالكترونية والسيبرانية ، فضلا عن الاجابة على التساؤل الرئيس: ماالمعالجة الاعلامية للتحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة الفضائية للتهديدات الامنية الجديدة ؟

وتبرز اهمية البحث في جانبين منها الاكاديمي في محاولة سد ثغرة واضحة في البحوث التي تناولت التحقيقات الاستقصائية من خلال معالجة التهديدات الامنية الجديدة على الساحة الدولية كذلك يقدم البحث رؤية واضحة للعاملين في هذا المجال ولاسيما ما يتعلق باساليب وطرق المعالجة الاعلامية للتحقيقات الاستقصائية.

ويهدف البحث الى التعرف على انواع موضوعات التحقيقات الاستقصائية، والتقصي عن معالجة اشكال ومضامين التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة.

تبنت الباحثة منهج (المسح) و طريقة تحليل المضمون الذي يتناسب مع طبيعة البحث كونه من البحوث الوصفية واستخدمت الحصر الشامل لمجتمع البحث حيث تناولت جميع





التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة بأبعائها المتنوعة وموضوعاتها المتعددة والبالغة ٥٠ تحقيقا استقصائيا تم بثها في سنوات مختلفة ما بين ٢٠١٤_٢٠٢٣ .

وتوصلت الى استنتاجات عدة اهمها ان قناة الجزيرة ابرزت في تحقيقاتها الاستقصائية موضوعات الجريمة المنظمة التي احتلت نسبة عالية ثم التهديدات المتعلقة بالجرائم السيبرانية، ولجأت تلك التحقيقات الى المعالجة المتكاملة والمعالجة التحليلية (التفسيرية) والمعالجة النقدية بشكل كبير، وركزت تلك التحقيقات على اساليب تقديم الإحصاءات وعرض الوثائق والسجلات وسرد المعلومات وتقديم الحقائق، كما ركزت على آليات الانتقاء والبروز واعادة التاطير وفق السياسة الاعلامية لقناة الجزيرة.

المقدمة :

تعد الصحافة الاستقصائية ولاسيما التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية من ابرز الفنون التلفزيونية كونها تعتمد اسلوب التحليل الواقعي لمجريات الاحداث والموضوعات والقضايا التي تبحث وراءها اذ تعتمد على مصادر ذات اهمية وثقل تتمثل بالمصادر الحكومية والشخصيات السياسية فضلا عن الاشخاص اصحاب العلاقة والمعاشية للحدث والتركيز على اعترافات المذنبين سواء بشكل مباشر او غير مباشر وذلك بأتباع اساليب التقصي والكشف والتحري لذلك تعد من اخطر الانواع والفنون واكثرها تكلفة واعمقها تأثيرا من خلال ما تتميز به من مهنية وحرفية في العمل .

وقد تضمنت الدراسة اربعة فصول اذ تناول الفصل الاول منها الاطار المنهجي الذي يضم تناول الفصل الاول منها الإطار المنهجي حيث تضمن مشكلة البحث ،اهميته ،اهدافه ، منهجية البحث ، اجراءات البحث، مجتمع البحث ، ادوات البحث ، اجراءات الصدق والثبات ، الاساليب الاحصائية ، تعريف المصطلحات ، كما تضمنت الدراسة عرض العديد من الدراسات السابقة العراقية ، العربية والاجنبية للافادة منها وتحديد اوجه التقاق والتباين والفجوة التي لم تعالجها تلك الدراسات والمتمثلة بمعالجة بموضوعات التهديدات الامنية الجديدة في الصحافة الاستقصائية التلفزيونية .

وتضمن الفصل الثاني ثلاثة مباحث ضم المبحث الاول الصحافة الاستقصائية (المفهوم - التعريف - السمات والخصائص - الاهمية - النشأة والتطور)
وضم المبحث الثاني (الصحافة الاستقصائية في التلفزيون (التحقيق الاستقصائي التلفزيوني) ، المفهوم ، قالب التحقيق الاستقصائي التلفزيوني ، الفرضية في التحقيق



الاستقصائي التلفزيوني ، موضوعات التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية، انواع التحقيق الاستقصائي التلفزيوني ، وظائف التحقيق الاستقصائي التلفزيوني في المجتمع) .

وتضمن المبحث الثالث التلفزيون ونظرية الاطر ، (نظرية التأطير الاعلامي ، اهداف النظرية ، فروض النظرية ، انواع الاطر الاعلامية ، وظائف الاطر ، ايجابيات وسلبيات نظرية الاطر ، نشأة وتطور النظرية ، آليات التأطير الاعلامي وبرز ادواته في التلفزيون ، العوامل المؤثرة في بناء الاطر التلفزيونية)

اما الفصل الثالث فقد تضمن ايضا ثلاثة مباحث ، ضم المبحث الاول التهديدات الامنية الجديدة ، (مدخل حول التهديدات الامنية الجديدة ، المفاهيم الخاصة بمستويات الامن ، ابعاد الامن ، المفاهيم والتعريفات الخاصة بالتهديدات الامنية الجديدة ، خصائص وسمات التهديدات الامنية الجديدة ، العوامل المؤثرة في التهديدات الامنية الجديدة ، مستويات التهديدات الامنية الجديدة)

وتضمن المبحث الثاني التحقيقات الاستقصائية والتهديدات الامنية الجديدة ، انماط وصور التهديدات الامنية الجديدة في التحقيقات الاستقصائية (الجريمة المنظمة ، الارهاب الدولي ، الهجرة غير الشرعية ، الجريمة الالكترونية والجريمة السيبرانية)

وضم المبحث الثالث المعالجة الاعلامية للتحقيقات الاستقصائية والتهديدات الامنية الجديدة ، (مفهوم وتعريف المعالجة الاعلامية ، المعالجة الاعلامية والتحقيقات الاستقصائية التلفزيونية ، السياسة الاعلامية ومعالجة التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية ، المعالجة الاعلامية لموضوعات التحقيقات الاستقصائية ، اساليب المعالجة الاعلامية في التحقيقات الاستقصائية ، ضوابط المعالجة الاعلامية في التحقيقات الاستقصائية ، المعالجة الاعلامية والتهديدات الامنية الجديدة ، معايير المعالجة الاعلامية للتهديدات الامنية الجديدة، اهداف المعالجة الاعلامية للتهديدات الامنية الجديدة)

في حين تضمن الفصل الرابع مبحثين الاول قناة الجزيرة الفضائية ، (مدخل لقناة الجزيرة ، اهداف القناة ، اقسامها ، تمويلها ، سياستها الاعلامية ، التحقيقات الاستقصائية في القناة ، البرامج الاستقصائية في قناة الجزيرة)

وقد ضم المبحث الثاني الدراسة التحليلية لمجتمع البحث وعرض النتائج والعمليات الاحصائية فضلا عن العلاقات الارتباطية ، كذلك عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالدراسة التحليلية .



اولا: الاطار المنهجي:

اولا : مشكلة البحث :

وتتمثل مشكلة البحث بوجود واقع جديد سواء على صعيد التحقيقات الاستقصائية او التهديدات الامنية الجديدة يتطلب دراسته وتسليط الضوء على طرق معالجته الاعلامية من قبل القنوات الفضائية الدولية كونه يشمل العديد من الموضوعات مثل الهجرة غير الشرعية والامن وقضايا الفساد والازمات والجرائم الاقتصادية والتغيرات المناخية ومختلف الجرائم الالكترونية والسيبرانية والخ.

وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي :

-ما المعالجة الاعلامية للتحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة الفضائية للتهديدات الامنية الجديدة؟

اضافة الى جملة من التساؤلات الفرعية الاتية :

١- ما هي انواع الموضوعات التي تمت معالجتها داخل التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

٢- ما هي ابرز انواع المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

٣- ما اساليب المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

٤- ما هي آليات وادوات التأطير المستخدمة في المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

٥- ما الاطر المستخدمة في المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

ثانيا : اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث من الناحية الاكاديمية في محاولة سد ثغرة واضحة في البحوث التي تناولت التحقيقات الاستقصائية من خلال معالجة التهديدات الامنية الجديدة على الساحة الدولية، اذ يوفر للباحثين الاخرين بيانات معينة لدراسة الظاهرة من ناحية الجمهور اذ تقتصر معظم البحوث التي تناولت التحقيقات الاستقصائية على الجانب التحليلي فقط.



اما من الناحية المهنية فيقدم البحث رؤية واضحة للعاملين في هذا المجال ولاسيما ما يتعلق بالسياسات وطرق المعالجة الاعلامية للتحقيقات الاستقصائية اذ يقدم صورة واضحة للصحفيين المتخصصين عن آليات التأطير لموضوعات مهمة تمثل تحديات على صعيد العالم.

ثالثا : اهداف الدراسة :

وتتمثل اهداف البحث بما ياتي:

- ١- التعرف على الموضوعات التي تمت معالجتها داخل التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التحديات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟
- ٢- التقصي عن ابرز انواع المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التحديات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟
- ٣- رصد اساليب المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التحديات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟
- ٤- التعرف على آليات وادوات التأطير المستخدمة في المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التحديات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟
- ٥- كشف الاطر المستخدمة في المعالجة الاعلامية التي تضمنتها التحقيقات الاستقصائية التي عالجت موضوعات التحديات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة ؟

رابعا : فروض الدراسة :

الفرض الاول : توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الزمن المحدد للتحديات الامنية الجديدة وزمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية .

الفرض الثاني : توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين انواع المعالجة في التحقيقات الاستقصائية واساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التحديات الامنية الجديدة.

الفرض الثالث : توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية وآليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التحديات الامنية الجديدة.

خامسا : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، اذ أن البحوث الوصفية تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أو موقف أو فرد معين، وتبنى البحث منهج (المسح) الذي يعد "جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات، والأوصاف حول ظاهرة، أو مجموعة الظواهر لموضوع البحث " (حسين، ١٩٧٦، صفحة ١٣٢)





واستخدم طريقة تحليل المضمون الذي يتناسب مع طبيعة البحث كونه من البحوث الوصفية للتعرف على طرق واساليب المعالجة الاعلامية لموضوعات وقضايا التهديدات الامنية الجديدة التي يتم تناولها داخل التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة الفضائية

سادسا : مجالات البحث :

١- المجال الموضوعي:

ويشمل كل التحقيقات الاستقصائية في القنوات العربية الموجهة كونها تسلط الضوء على القضايا والمشكلات الدولية وتسعى الى معالجتها اعلاميا عبر الكشف الدقيق والتقصي عن اسباب المشكلة وايجاد الحلول لها.

وقد لجأ البحث للقنوات العربية الموجهة للاسباب الاتية:

١- تتناول هذه القنوات الفضائية المشكلات والقضايا والظواهر الدولية كافة وتسعى لايجاد ثيمة مشتركة بينها للوقوف على اسبابها وطرحها امام الجمهور، كما في الازمات الاقتصادية والغذائية والعديد من المشكلات الامنية كالارهاب الدولي والمخدرات وجرائم العنف والقتل والهجرة غير الشرعية.

٢- ان هذه قنوات موجهة الى جمهور واسع ليس على صعيد الوطن العربي وحسب بل جمهور متنوع ومنتشر على صعيد العالم.

٢- المجال الزمني:

يشمل الفترة الزمنية للتحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة والتي تم بثها ما بين (٢٠١٤ _ ٢٠٢٣).

سابعا : اجراءات البحث :

اولا : مجتمع البحث :

ويشمل مجتمع البحث في هذا البحث التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة التي تم بثها في سنوات مختلفة ما بين ٢٠١٤ _ ٢٠٢٣ وقد بلغت (٥٠) تحقيقا تناولت التهديدات الامنية الجديدة.

وقد استخدم البحث الحصر الشامل لمجتمع البحث حيث تناولت جميع التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة في قناة الجزيرة بأبعادها المتنوعة وموضوعاتها المتعددة وباللغة ٥٠ تحقيقا استقصائيا تراوحت المدة الزمنية للتحقيق الواحد ما بين ٣٩ _ ٥٧ دقيقة.

ثانيا : ادوات البحث :

١- استمارة تحليل المضمون :

احتوت استمارة التحليل الخاصة بموضوع الدراسة (٥) فئة رئيسية و (٢٨) فئة فرعية) ضمت فئات (ماذا قيل؟)، اذ تم تقسيم تلك الفئات الرئيسية الى فئات فرعية واخرى ثانوية ضمنية وفقا لمتطلبات موضوع الدراسة .

٢- تحليل المضمون :

يمثل تحليل المضمون احدى طرائق ادوات البحث العلمي سيما في البحوث الوصفية اذ يهدف تحليل المضمون الى : ((التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون)) (طعيمة، ٢٠٠٤، صفحة ٦٩)

٣- وحدات التحليل :

ولجأ البحث الى وحدة الموضوع وهي الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية اذ استخدم التحقيق الاستقصائي كوحدة تحليل، كما استخدمت وحدة الزمن والتكرار كوحدة عد وقياس .

٤- فئات التحليل :

ان عملية تحديد الفئات يعتبر من اهم الخطوات البحثية في طريقة تحليل المضمون كونها تساعد في صياغة التعريفات الاجرائية الخاصة بفئات التحليل وذلك وفق تحديد ابرز الفئات الرئيسية التي يتضمنها البحث ، اذ استخدم البحث (٥) فئات رئيسية (٣٨) فئة فرعية الامر الذي يساعد في تحقيق اهداف الدراسة

ثامنا :الصدق والثبات :

١-الصدق:

وقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث من خلال الالتزام بالإجراءات العلمية، إذ تم الحرص على تحديد وحدة التحليل وفئاته وتعريفها بصورة دقيقة بما يتناسب مع اهداف البحث، وتم الالتزام بالمعايير العلمية في تنظيم استمارة التحليل التي تحقق فيها (الصدق الظاهري) من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين (*) لغرض إبداء الملاحظات بشأنها وتقويمها وتأهيلها علمياً ومنهجياً، وقد أشر الخبراء ملاحظات طفيفة تم الاخذ بها وتعديلها بما يجعل صدق التحليل يستوفي أركانه وشروطه الأساسية .

ب- الثبات:

ولقياس الثبات تم اعادة اجراء تحليل المضمون بعد مضي مدة (٣) اسابيع على (٥) تحقيقات استقصائية اي ما يعادل ١٠% من مجموع عدد التحقيقات الاستقصائية الخاضعة للبحث





باستخدام طريقة الاتساق الزمني وبتطبيق معادلة هولستي تبين ان قيمة معامل الثبات للبيانات (٠,٨٧%) وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته وكالاتي :

ر: معامل الثبات

م ن: الاتفاق بين تحليل الباحثة الاول والثاني

ن: عدد الفئات التي رمزها الباحث اولا

ترتيب المحكمين حسب الحروف الابجدية:

ا.د. بشرى داود السنجري - إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة بغداد

ا.د. حسين دبي زويني - إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة بغداد

ا.د. علي عباس فاضل - إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة بغداد

ن: عدد الفئات التي رمزها الباحث ثانيا

معادلة هولستي: $2(MN) =$ معامل الثبات

$N+M$

معامل الثبات = $\frac{190 \times 2}{200 + 200} = 0.95$ وبالتقريب ٩٥ % وهي نسبة عالية تدل على الثبات

$200 + 200$

تاسعا : الاساليب الاحصائية :

واستخدمت في هذا البحث الاساليب الاحصائية الاتية :

١- التكرار والنسب المئوية

٢- اختبار مربع كاي

٣- معادلة هولستي لقياس الثبات

٤- معامل ارتباط بيرسون Person

عاشرا: تعريف المصطلحات :

١- المعالجة الاعلامية:

"اعادة صياغة المواد الاتصالية وامكانية الحذف والاضافة عليها سواء بشكل مباشر او غير مباشر مما يعطي الفرصة لامكانية التلوين والتحيز بهدف التأثير على الجمهور" (مجيد الدين،

٢٠٠٥، صفحة ٢٦٨)

٢- التحقيقات الاستقصائية:

" إعداد التقارير نتيجة الجهد الشخصي وبمبادرة ذاتية وتهتم بالمعلومات ذات الأهمية التي يسعى البعض من الأشخاص أو المنظمات الى الاحتفاظ بها سرا " (عبد الباقي ع.، ٢٠١٣، صفحة ٦٣)

٣- التهديدات الامنية الجديدة:

"تهديد لمؤسسات الدولة بأستخدام الإيديولوجية او مكونات القدرة للدولة ضد دولة أخرى، حيث يمكن أن يكون إقليم الدولة مهدداً بالضرر او غزو ويمكن ان تأتي التهديدات من الداخل والخارج، ويعتقد باري بوزان ان الدولة القوية تتعرض للتهديدات الخارجية عكس الدولة الضعيفة والتي تتعرض للتهديدات الداخلية والخارجية" (ديبل، ٢٠٠٩، صفحة ٢٧٠).

٥- قناة الجزيرة: وهي قناة فضائية عربية اخبارية، تم تأسيسها من قبل دولة قطر في العام ١٩٩٦ وتبث منها ، وتغطي العديد من الفنون منها الاخبار بالدرجة الاولى ، وجاء في رسالتها انها خدمة اعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الاخر وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة ويلتزم المبادئ المهنية في اطار مؤسسي ، وتسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تمثل محور اهتمام الجمهور وتطمح الى ان تكون جسرا بين الشعوب والثقافات يعزز حق الانسان في المعرفة وقيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الانسان لدى المجتمعات . (عطوان ، ٢٠٠٩)

حادي عشر: الدراسات السابقة :

أ. دراسة حسين أمير عباس : (البناء الفني للبرامج الاستقصائية في الفضائيات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٩)

تسعى هذه الدراسة للتعرف على عملية البناء الفني للبرامج الاستقصائية في الفضائيات العربية، والتعرف على أهمية هذه البرامج بالنسبة للمجتمع والباحثين في المجال العلمي، وانطلق الباحث في مشكلته البحثية بتساؤل رئيس هو: ما الكيفيات التي تبنى بها البرامج الاستقصائية في الفضائيات العربية؟ وتتبع أهمية الدراسة من خلال الأدوار الذي تؤديها البرامج الاستقصائية في كشف الحقائق للمتلقي ومن ثم التأثير في اتجاهاته ومواقفه إزاء القضايا التي يتطرق إليها، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن البناء الفني في البرامج الاستقصائية وتحديد أشكال تجسيد المعلومات والمقابلات التي يعتمد عليها المستقصي في البرامج الاستقصائية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل، كما استخدم المنهج المسحي، واعتمد الباحث على أداة الملاحظة التي تعد من أولى الخطوات في البحث العلمي، وتمثلت عينة الدراسة في



برنامج الصندوق الأسود في قناة الجزيرة الفضائية للمدة من ٢٠١٣/٥/١٢ ولغاية ٢٠١٨/٤/١ ، وأظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث والتي تتفق مع نتائج دراستنا إن القائمين على البرامج الاستقصائية استخدموا الكاميرا السرية (الخفية) وبعض أساليب التقصي الأخيرة في بعض التحقيقات وبنسبة يعتد بها.

ب. دراسة قاسم حسن جابر علي (معالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة اريج دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير في كلية الاعلام جامعة اليرموك (الاردن) (٢٠٢١))

هدفت الدراسة التعرف إلى معالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة أريج، كذلك التعرف على الاتجاهات الخاصة بمعالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة اريج اضافة الى معرفة الاستمالات المستخدمة و القوالب الفنية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة اريج عند معالجتها القضايا العربية ، وتنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس حول كيفية معالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة اريج ؟ وجاءت اهمية الدراسة من خلال قلة الدراسات التي تناولت التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية ، اذ تبحث هذه الدراسة في القضايا العربية التي برزت في احداث العقدين الاخيرين وكيفية تناولها فيالتحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة اريج ، واستخدمت الدراسة الوصفية المنهج التحليلي عن طريق تحليل مضمون تحقيقات الدراسة، اتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل للمدة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢١، وبالاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية قام الباحث بتحليل (٤٤) تحقيا استقصائيا. وجاءت نتائج الدراسة أن التركيز على القضايا الدولية أكبر من الإقليمية والمحلية إذ غطت معظمها الموضوعات الاقتصادية ما يبين أن التحقيقات تبحث عن موضوعات لقضايا فساد مالي دولي لتسلط الضوء عليها وتكشفها وتضع لها حلولا، كما وجدت الدراسة أن مصر جاءت بالمرتبة الأولى بتغطية شبكة أريج وجاءت بالترتيب الأخير الاردن.

ت jim onyango ongowe :دراسة

(Ethics of investigative journalism:A study of a tabloid and Aquality newspaper in Kenya"ph.D,Dissertation),(United kingdom:university of leeds,2011).

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين صحيفتين أسبوعيتين تصدران في كينا، وهذا للتعرف على ما اذا كان الصحفيون في هاتين الصحيفتين يمارسون صحافة أخلاقية أم لا ؟ ويستخدم هذا البحث أسلوب تحليل المضمون لمقالات الجريدتين لمدة ٦ أشهر، ويستخدم البحث هذا

أسلوب المقابلات الشخصية مع الصحفيين العاملين بالصحفيتين، لقياس أخلاقيات ومعايير الصحافة الاستقصائية بهما، وشملت الدراسة المراقبة الخفية أو العمليات الابتزازية من جانب الصحفيين في الوقت الذين يخفون هويتهم ويخترقون خصوصية الأشخاص ويشتررون المعلومات ويتصنون على التلفونات وأجهزة الحاسوب، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إن الصحفيين الاستقصائيين يتجاوزون بعض الأخلاقيات في مواقف معينة مبررين ذلك في حق المعرفة وأيضاً من أجل السعي لمحاربة الفساد والأفعال التي تضر بالمجتمع.

*نقاط التشابه والاتفاق بين الدراسات السابقة :

١- اعتمدت الدراسات السابقة المنهج المسحي وذلك باستخدام الاستبانة وتحليل المضمون اذ تتفق دراستنا مع دراسة سلمان ٢٠١٦ ودراسة جابر علي ٢٠٢١ كونها تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي عبر أسلوب تحليل المضمون للتحقيقات الاستقصائية عن طريق استخدام طريقة الحصر الشامل لعينة البحث .

٢- اتفقت دراستنا مع دراسة عباس ٢٠١٩ والدراسة الاجنبية لعام ٢٠١١ في استخدام اساليب التقصي منها الكاميرا السرية (الخفية) كاستخدام أجهزة التنصت والتصوير المخفي، كما اتفقت في استعانة فريق العمل القائم على إنتاج التحقيقات الاستقصائية بأسلوب إعادة تمثيل الأحداث في عينة البحث؛ لتعطي تصوراً واضحاً للمشاهد وتقرب له تفاصيل الحدث الأصلي كذلك تتفق معها دراستنا من خلال المنهج الوصفي المستخدم .

ثانياً: التحقيقات الاستقصائية والتحديات الامنية الجديدة:

أولاً: التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

يمثل التحقيق الاستقصائي التلفزيوني احد اهم الفنون التحريرية، إذ أن ما يميزه أن له خصائص التلفزيون الذي يجمع الصوت والصورة والألوان والنص معاً فهو مرئياً متحركاً مدعوماً بالبيانات والرسوم مما يجعله ذات سمات جذابة ومثيرة لانتباه الجمهور وإحساس المشاهد بالحدث الذي يطرحه التلفزيون، ولاسيما "ان التلفزيون يتفوق بقوته التاثيرية على وسائل الاتصال الجماهيرية الاخرى بامتلاكه مميزاتا وامكاناتها جميعا اذ يمكن ان ينقل عبر الشاشة ما يتعسر نقله عن طريق الوسائل الاخرى" (محمد، ٢٠٠٩، صفحة ١٥٣)

ويعد التحقيق الاستقصائي التلفزيوني عمل مهني وجهد علمي منظم يتطلب الوقت الطويل والجهد الكبير لإنجاز مراحلها المتعددة بدءاً من الإحساس بالمشكلة التي تهدد المجتمع واختيار الفكرة التي تدور حولها الأحداث لإخراج العمل بمهنية عالية على شاشة التلفزيون التي يستند الى



مجموعة من التقنيات المتنوعة مثل الحاسوب والأترنت وما تضيفه هذه التقنيات من مجموعة مهارات تخدم التحقيق الاستقصائي إذ أنها تضيفي الدقة والمهنية العالية على العمل الاستقصائي. أن التحقيق الاستقصائي التلفزيوني عملية متواصلة من البحث والتحري والاستقصاء عن واقعة أو حدث معين للوقوف على أسبابه ودوافعه وكشفها أمام الرأي العام الذي يتأثر بمجموعة من الآراء والمعلومات المقدمة من وثائق مصورة وأدلة مسربة ومقابلات تلفزيونية مع شخصيات مهمة تشكل جزءا مهما في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني.

ويستخدم التحقيق الاستقصائي بالتلفزيون في معالجته للموضوعات والمشاكل المختلفة الفنون الإعلامية مجتمعة من خبر ومقابلة تلفزيونية مع أشخاص ذوي علاقة وصلة مباشرة بالقضية المطروحة لكي تكون المعلومات اكثر دقة وموضوعية وارتباطا مباشرا بالقصة وتكون المعالجة التلفزيونية في اطار الأثارة والأهمية التي توفرها المادة الفيلمية التلفزيونية والصور الثابتة والرسوم والبيانات وما يدعمها من تقنيات حديثة وإمكانات عالية من المهارة التي تهدف جميعاً الى جذب المشاهد للقصة وتشويقه لمتابعتها ومعرفة تفاصيلها والوقوف على خلفية القصة وتكوين رأي عام حولها مساند وداعم لتلك القصة ومتعاطف معها ومقتنع بها. (عبد العزيز ، ٢٠١٣ ، صفحة ٢٨٩)

ثانيا: مفهوم التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

يرى المهتمون والخبراء في مجال الاتصال اختيار الجمهور للرسائل التي يتعرض لها يتوقف على عاملين رئيسيين هما امكانية التعرض لهذه الرسائل والعائد المحتمل والفائدة الشخصية من هذا التعرض فكلما زاد العائد من التعرض كلما زاد تعرض الجمهور للرسائل. (سعيد و محمد، ٢٠١٤ ، صفحة ١٦٠)

يعد التحقيق الصحفي الاستقصائي في التلفزيون احد الفنون الصحفية واهمها في ممارسة الدور الرقابي داخل مؤسسات المجتمع وتسليط الضوء على أماكن الضعف فيها والوقوف عندها ومعالجتها لمنع تفشي تلك المعوقات والمشكلات الى أجهزة ومفاصل الدولة الأخرى عن طريق لفت انتباه المسؤولين والمعنيين الى أوجه القصور الشائعة والمستشرية داخل النظام الاجتماعي. فالتحقيق الاستقصائي التلفزيوني لا يمثل نقداً بقدر ما هو أداة لإصلاح القصور الذي تسببت به ظروف معينة وتراكمت فوضوية، فهو بذلك يسعى الى ملاحقة المقصرين وتسليط الضوء عليهم وإخضاعهم للمساءلة القانونية للحفاظ على التوازن داخل النظام الاجتماعي كون الصحافة بشكل عام تعد مجازا سلطة رابعة تقتضي مهامها الحفاظ على امن واستقرار المجتمع، فيبرز هنا دور

التحقيق الصحفي الاستقصائي والذي يعد احد الفنون الصحفية في تقصي المعلومة والبحث ما وراء الحدث عن طريق التغطية الاستقصائية للحدث.

ويعد الاستقصاء اكثر انسجاما مع التحقيق التلفزيوني في تحقيق متطلبات العمل الصحفي بنجاح مقارنة مع الفنون التلفزيونية الأخرى كونها تختلف عنه بالسمات والخصائص ولكون التحقيق يتناسب اكثر مع طبيعة التغطية الاستقصائية التي تستغرق وقتا طويلا وتحتاج جهدا كبيرا وقد تتطلب المزيد من الإمكانيات المادية والبشرية وهذا ما يميزها عن باقي الفنون، ويرجع هذا الأمر أيضا الى طبيعة المعلومات السرية التي تتطلب البحث العميق والتقصي الدقيق للوصول لها كونها تنتم بالأهمية والعمق وذات ارتباط مباشر بحياة الناس ومصالح المجتمع وأنشطة الجهات الحكومية وغير الحكومية. (الفلاحي، ٢٠١٨، صفحة ٥)

ثالثا: قوالب التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

تعد صياغة التحقيقات الاستقصائية في قوالب مناسبة لها مرحلة مهمة في إنجاز العمل الفني الاستقصائي بأسلوب اكاديمي وإخراجه بطريقة ناجحة تؤثر في مشاعر المتلقي وعواطفه لما يتناوله من قضايا وأمور تمس شؤون المجتمع وحياة الناس بطريقة مباشرة ، فالكتابة الصحفية ولاسيما الاستقصائية منها لا بد إن تراعي الدقة والموضوعية في سرد المعلومات لان عدم الدقة قد ينعكس على طبيعة العمل بتأويل المعلومات المقدمة فيه بما يؤثر في الهدف القائم عليه التحقيق الذي لا بد من إن يكون مسندا بالأدلة والبراهين والوثائق التي تثبت صحة المعلومات المقدمة في متن التحقيق، وبذلك تتعدد قوالب التحقيق الصحفي الاستقصائي ألا أن جميعها تصب في قالب الهرم المعتدل .

ويوفر القالب الفني للتحقيق الاستقصائي السهولة والبساطة في عرض المادة وطريقة الكتابة للمحررين المبتدئين إذ ينصب اهتمام المحرر في عرض كل جوانب الموضوع وزواياه والعرض الموضوعي للقضية القائم عليها التحقيق من خلال كتابة المقدمة بأسلوب موضوعي دقيق وبشكل يجذب القراء ويستهوهم بتمامهم بشأن ما يتم عرضه وطرحه من معلومات ذات أهمية بالنسبة لهم، كما يعرض متن التحقيق المعلومات والوقائع والأحداث وربطها بالمقابلات التي تم إجراؤها مع الشخصيات ذات الصلة والقريبة من محور الموضوع أو الحدث . (الفلاحي، صحافة التحري والاستقصاء : التحقيقات الصحفية الاستقصائية ، ٢٠١٧، صفحة ٣٦٢)

رابعا: الفرضية في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني:

تعد الفرضية جوهر التحقيق الاستقصائي إذ تعد نقطة الشروع العملية للتحقيق الاستقصائي التلفزيوني لذا يتم صياغتها بشكل موجز ومتربط وعادة ما تكون في جملة واحدة أو جملتين مما



يعطيها الوضوح والقابلية للاختبار سواء تحتمت النتائج أثباتها أو نفيها، وعادة تتفرع الفرضية الى محاور عدة بحيث كل محور يتضمن مجموعة أسئلة وكل سؤال منها يتم الإجابة عليه من مصدر واحد أو مصادر عدة سواء بشرية أو مادية من خلال الوثائق والأدلة المتوفرة، وبذلك يتم اختبار تلك الفرضية من قبل الصحفي الذي يتطلب منه أن يكون مرناً يتقبل نتائج اختبار فرضيته مهما كانت ويسعى لوضع فرضية جديدة أن أثبتت الأولى فشلها. (الشوابكة، ٢٠٢٠، صفحة ٢٣)

وترتكز الفرضية في التحقيق الاستقصائي التلفزيوني على خصائص معينة منها أن تكون قابلة للاختبار وقائمة على حقائق مؤكدة وموثقة، ومعلومات غير مؤكدة (افتراضات)، وموجزة ومتربطة وتعالج مشكلة واحدة. (الشوابكة، ٢٠٢٠، صفحة ٢١)

خامسا: التهديدات الأمنية الجديدة:

تمثل قوة الحدود الدولية السيادة الوطنية الحقيقية والتمكاملة التي يتوقف عليها عوامل نجاح السياسات الدفاعية الخاصة بالأمن الوطني للدولة ، لكن مع نهاية الحرب الباردة وفي ظل التطور التكنولوجي المتمثل بظاهرة العولمة التي افرزت حركات جديدة في عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وامنية وبيئية وصحية وتكنولوجية باتت تلك الحدود في حالة تهديد مستمر مع تزايد مصالح الدول التي تسعى كل منها لما يخدم مصالحها القومية مع وجود المخاطر والعوامل الخارجية المتمثلة بحركات غير قانونية اخذت طابع التركيب والتعقيد والتكامل في تهديدها لتلك المصالح والاهداف التي تسهم جميعها في تهديد الامن الوطني القومي بشكل مستمر ومباشر يتميز بطابع اللاتماثلية والاستدامة مما جعل تركيز الحكومات ينصب في تأمين الحدود الدولية في ظل تزايد ابعاد ومخاطر التهديدات الامنية الجديدة . (ايدابير، ٢٠٢٠، صفحة ٥٦٠)

تنوعت وتعددت التهديدات الامنية الجديدة لتشمل كل ما هو متعلق بخطر وتهديد الارهاب والجريمة المنظمة كذلك الهجرة غير الشرعية وعمليات غسل الأموال وتهريب الأسلحة والبشر وتجارة الأعضاء والمخدرات وتفشي الأوبئة والتلوث البيئي والعديد من التهديدات التي يصعب على الدول مواجهتها بالقوة العسكرية فقط مما تتطلب التعاون المحلي والاقليمي الجهوي والدولي للتقليل من مخاطر وآثار تلك التهديدات ومواجهتها وتأمين الحدود الدولية عبر وضع الخطط الاستراتيجية في اطار التعاون المشترك الذي يضمن امن وسلامة تلك الحدود. (غريب، ٢٠٢٢، صفحة ٨٣)



يعد الامن مفهوماً واسعاً فقد تطور من محيط الجزء المتمثل بالتهديدات العسكرية المباشرة تحت مسمى المفهوم الصلب للامن ليشمل محيط الكل في تطوره المتمثل بالتهديدات غير العسكرية التي تكون غير مباشرة وتحت مسمى المفهوم الناعم للامن. (الرشدان، ٢٠١٩، صفحة ١١٦) حيث شهدت الساحة الدولية العديد من التحولات من بينها تحديث مفاهيم العلاقات الدولية وانتشار حالة اللأمن وكان ذلك عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور الولايات المتحدة الامريكية والغرب كجهة منتصرة بعد الحرب الباردة مما ادى الى تغيير بعض المفاهيم من بينها مفهوم الامن وما طرأ على جوهره من تغير وتحول من الطابع العسكري التقليدي ليشمل الطابع متعدد المضامين والجوانب الاقتصادية، والسياسية، والبيئية، والصحية. (حمزوي، ٢٠١١، صفحة ٧)

ثالثاً: الاطار الميداني:

أولاً: التهديدات الامنية الجديدة:

أن التهديدات الأمنية الجديدة تمحورت حول موضوعات رئيسة تقف في مقدمتها الجريمة المنظمة التي أصبحت ظاهرة عالمية في العديد من الدول المتقدمة وغيرها مثلما احتل الإرهاب مركزاً متقدماً بعد ان ارتكبت التنظيمات المتطرفة مثل داعش والعديد من المنظمات الارهابية في الدول العربية والعالم مثلما حدث في سوريا اذ تم استعمال الاسلحة الكيماوية كما في التحقيق الاستقصائي (التهجير السام) والعمليات الارهابية ضد المسلمين في الدول عديدة منها الهند مثل التحقيق الاستقصائي (الهند من اشعل الفئيل) والعمليات الارهابية في امريكا ضد الجالية المسلمة كما في التحقيق الاستقصائي (صناعة الاسلامفوبيا) وغيرها الكثير من العمليات الإرهابية على مستوى العالم ، كما شهدت العالم تحدياً أمنياً جديداً ارتبط بالتقنيات المتطورة وبالثورة التكنولوجية تمثلت بالهجمات السيبرانية على صعيد الدول او المؤسسات او الشركات الكبرى كما في التحقيقات الاستقصائية (رسائل سينا ، التغريدة السعودية ، الفضاء المغلق) ، والعديد من التحديات التي شهدتها العالم والمتمثلة بالازمات الصحية ولاسيما انتشار الوباء العالمي المتمثل بفيروس كورونا الذي اجتاح العالم كما في التحقيق الاستقصائي (كورونا القاتل الصامت ، عمالقة الدواء ، ثلاث ايام اوقفت العالم) ، فضلاً عن الازمات الاقتصادية كما في التحقيق الاستقصائي (الثروات المنهوبة ، حرب العملة ، حرب تجارية عبر الاطلسي ، اموال سرقت ، الجنة المسروقة ، جنة غسيل الاموال) ، كذلك التهديدات المتمثلة بالهجرة غير الشرعية للعديد من البلدان العربية ومعاناة الضحايا المهاجرون عبر الدول وما يمثله من تهديد لامن الدول سواء بتهريب البشر او ارتكاب العمليات الارهابية كما في التحقيقات الاستقصائية (موت على الحدود ، مطار دون في المنفى ، جيش الظل ، شاحنة الموت) ، والعديد من التهديدات الغذائية في

الدول النامية وما سببته من مخاطر عديدة كالمجاعة والفقر كما في التحقيقات الاستقصائية (سلاح القمح ، الحوض الجاف) ، والعديد من التهديدات التي شكلت ازمات بيئية او ثقافية هددت العالم، انظر الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) يبين التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

ت	التهديدات الأمنية الجديدة	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية
١	الجريمة المنظمة	١٣٠٩.٣٥	55.46
٢	الإرهاب	٤٦٨	19.82
٣	الهجرة غير الشرعية	٧٨.٣٨	3.32
٤	الجرائم الإلكترونية	٥٣.٢	2.25
٥	الجرائم السيبرانية	١٥٩.٥٧	6.76
٦	ازمات وجرائم اقتصادية	٩٢.٣٣	3.91
٧	ازمات صحية	١٣٨.١٧	5.85
٨	ازمات غذائية	٤١.١	1.74
٩	موضوعات اخرى (ازمات بيئية وثقافية)	٢٠.٤٤	0.86
	المجموع	2360.54	١٠٠%

ثانيا: أنواع المعالجة:

ان المعالجة المتكاملة كانت هي السائدة في التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة كون هذه المعالجة تتعلق بتناول الموضوعات بشكل متكامل من الجوانب كافة والاحاطة به وتقديم الصورة المتكاملة للمشاهد كذلك احتلت المعالجة التفسيرية التحليلية ايضا موقع الصدارة كون الصحفي يسعى الى تفسير كل الخطوات التي يقوم بها لتقديم صورة شاملة وواضحة ومفهومة للجمهور واحتلت كذلك المعالجة النقدية مرتبة متقدمة كون التحقيق الاستقصائي لا يشمل فقط التفسير بل كذلك يشمل النقد من خلال نقد الحكومات والشركات لان جوهر التحقيق الاستقصائي هو التركيز على النقد و كشف الحقائق واماطة اللثام عن بعض المعلومات التي من شأنها ان تسلط الضوء على الظاهرة الخاضعة للتحقيق، وهناك بعض التحقيقات الاستقصائية التي تضمنت المعالجة المركبة لموضوعاتها من خلال التركيز على موضوعين او اكثر في التحقيق الواحد ، في حين كانت بعض التحقيقات لجأت الى المعالجة المحايدة سيما في الموضوعات ذات الطابع الامني والمعلوماتي والسياسي والاقتصادي



وعرض جميع وجهات النظر دون تحيز، وقد اتسمت بعض التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة بمعالجة الموضوعات بطريق مثيرة من خلال التهويل وتفخيم الاحداث للموضوعات التي تم تناولها في التحقيقات الاستقصائية، انظر الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) يبين انواع المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

أنواع المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	قيمة مربع كاي	النتيجة
المعالجة المتكاملة	82	29.4	82	34.9	214.849 ^a	دالة
المعالجة المثيرة	8	2.9	8	34.9		
المعالجة المحايدة	10	3.6	10	34.9		
المعالجة المنحازة	3	1.1	3	34.9		
المعالجة السطحية (المجردة)	3	1.1	3	34.9		
المعالجة التحليلية (التفسيرية)	70	25.1	70	34.9		
المعالجة المركبة	44	15.8	44	34.9		
المعالجة النقدية	59	21.1	59	34.9		
المجموع	279	100.0	279			

ثالثاً: اساليب المعالجة:

ان تقديم الاحصائيات كان من اهم اساليب المعالجة التي استخدمتها التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة لمعالجة قضايا التهديدات الامنية الجديدة اذ تعتبر الاحصائيات من اهم اركان التحقيق الاستقصائي اذ توفر الارقام قناعة لدى الجمهور وكذلك تدل على الحقائق حيث انها اقرب الى اقناع الجمهور من خلال تقديم الجداول والارقام وعرضها على الشاشة، كذلك احتلت فئة عرض الوثائق والسجلات مرتبة متقدمة كون التحقيق الاستقصائي مطلوب منه ان يكون دقيق وواضح ويستند الى حقائق ووثائق وسجلات كونها تقدم حجج دامغة وتوفر قناعة كبيرة للمشاهد وتوفر حماية للصحفي عندما يتكلم عن قضايا خطيرة وعميقة فلا بد من تقديمه السجلات والوثائق وعرضها على الشاشة كذلك سرد المعلومات وتقديم الحقائق ايضا احتلت مرتبة متقدمة في اساليب المعالجة كون الصحفي الاستقصائي يحاول ان يقدم قصة تحتوي على المعلومات وتكون متسلسلة من خلال تقديم الحقائق المقنعة للجمهور، انظر الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) يبين اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

النتيجة	قيمة مربع كاي	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية	التكرار	أساليب المعالجة
دالة	2094.741 ^a	135.2	55	4.5	55	أسلوب البحث والاستقصاء
		135.2	203	16.7	203	سرد المعلومات وتقديم الحقائق
		135.2	583	47.9	583	تقديم الإحصاءات
		135.2	240	19.7	240	عرض الوثائق والسجلات
		135.2	24	2.0	24	عرض الآراء والمقترحات
		135.2	68	5.6	68	التحليل والتفسير
		135.2	27	2.2	27	أثارة النقاش
		135.2	5	4.	5	التوجيه والإرشاد
		135.2	12	1.0	12	التضخيم والتهويل
				1217	100.0	1217

رابعا:اليات التأطير:

ان فئة البروز احتل المرتبة الاولى كون التحقيقات الاستقصائية تحاول ان تبرز بعض القضايا وتقدمها على انها من ضمن القضايا التي لها علاقة بالتهديدات الامنية الجديدة لذلك كان قناة الجزيرة تسعى لاختيار بعض القضايا وتبرزها في التحقيقات الاستقصائية عن قضايا اخرى وذلك بتكرارها او اعطاءها مساحة زمنية اكبر مقارنة بالموضوعات الاخرى التي يتناولها التحقيق وذلك على وفق سياستها الاعلامية، كما في موضوعات الجريمة المنظمة وابرزها لموضوعات معينة ، كذلك الانتقاء اذ اختارت قناة الجزيرة بعض القضايا التي تعدها مهمة من وجهة نظرها وربما اهملت قضايا اخرى بما يتناسب مع سياسة القناة ودولة قطر ، وايضا حاولت ان تعيد انتاج الموضوعات التي طرحها في التحقيقات الاستقصائية من خلال اعادة تأطيرها وتقديمها بشكل جديد يتناسب مع سياسة القناة، انظر الجدول رقم (٤):



جدول رقم (٤) يبين اليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

اليات التأطير	التكرار	النسبة المئوية	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	قيمة مربع كاي	النتيجة
الانتقاء	99	30.2	99	41.0	322.537 ^a	دالة
البروز	107	32.6	107	41.0		
اعادة التأطير	67	20.4	67	41.0		
اللية شخصنة المواقف	3	9.	3	41.0		
اللية تنميط المواقف	15	4.6	15	41.0		
التكرار	13	4.0	13	41.0		
الخلفيات التاريخية	23	7.0	23	41.0		
التأويل	1	3.	1	41.0		
المجموع	328	100.0	328			

خامسا: ادوات التأطير:

ان اضافة الطابع الدرامي كان هو الغالب على التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة اذ ان الصحفي الاستقصائي يحاول ان يقدم المضمون الاستقصائي على شكل قصة ذات طابع درامي حتى تكون قريبة الى فهم المشاهد وتخلق نوع من التشويق والاثارة بحيث يكون ترتيب المعلومات بشكل متسلسل وتقديم الشخصيات التي تمثل التحقيق الاستقصائي بشكل مقنع لدى الجمهور كما في موضوعات القتل والعنف التي تحتاج الى المشاهد التمثيلية لكي تكون قريبة لفهم وادراك الجمهور ، ايضا اختلفت نغمة المعالجة اذ عمدت قناة الجزيرة الى استخدام نبرة معالجة معينة تتعلق بإبراز بعض القضايا واهمال اخرى حيث ركزت على التلميحات الاجتماعية كون التحقيقات الاستقصائية كان لها جانب كبير فيما يتعلق بالموضوعات الاجتماعية، انظر الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) يبين ادوات التاثير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

النتيجة	قيمة مربع كاي	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	النسبة المئوية	التكرار	أدوات التأطير
دالة	93.388 ^a	74.8	131	43.8	131	اضفاء الطابع الدرامي
		74.8	52	17.4	52	التلميحات الاجتماعية
		74.8	95	31.8	95	نعمة او نبرة المعالجة
		74.8	21	7.0	21	الاستعارات والكلمات الدالة واللغة المجازية
			299	100.0	299	المجموع

سادسا: الفروض:

اولا: توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين زمن المحدد للتهديدات الأمنية الجديدة وزمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون Person لقياس العلاقة الخطية بين زمن المحدد للتهديدات الأمنية الجديدة وزمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٨٠ وهو معامل ثبات عال دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويشير الى وجود علاقة قوية بينهما. وعند تحويل درجة العلاقة الى قيمة تائية ظهر انها تساوي ٣.٥٣ وهي دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير الى ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية ودالة احصائيا انه كلما زاد الزمن المحدد للتهديدات الأمنية الجديدة زاد زمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية، انظر الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) يبين العلاقة بين الزمن المحدد للتهديدات الأمنية الجديدة وزمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية

ت	معامل الارتباط بين المتغيرين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
	٠.٨٠	٣.٥٣	٢.٣٦	دالة
<p>• القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٣٦</p>				

ثانيا: توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين انواع المعالجة في التحقيقات الاستقصائية واساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون Person لقياس العلاقة الخطية بين زمن المحدد للتهديدات الامنية الجديدة وزمن التحقيقات الاستقصائية التي تناولت الجرائم الالكترونية. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٧٠ وهو معامل ثبات عال دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويشير الى وجود علاقة قوية بينهما. وعند تحويل درجة العلاقة الى قيمة تائية ظهر انها تساوي ٥.١ وهي دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير الى ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية ودالة احصائيا انه كلما زادت انواع المعالجة في التحقيقات الاستقصائية زادت اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة، انظر الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧) يبين العلاقة بين انواع المعالجة في التحقيقات الاستقصائية واساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

ت	معامل الارتباط بين المتغيرين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
	٠.٧٠	٥.١	٢.٠٥	دالة
<p>• القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٢٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٥</p>				

ثالثا: توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية وآليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون Person لقياس العلاقة الخطية بين اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية وآليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٨٠ وهو معامل ثبات عال دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ويشير الى وجود علاقة قوية بينهما. وعند تحويل درجة العلاقة الى قيمة تائية ظهر انها تساوي ٦.٩٣ وهي دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يشير الى ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية ودالة احصائيا انه كلما زادت اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية زادت آليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة، انظر الجدول رقم (٨):



جدول رقم (٨) يبين العلاقة بين اساليب المعالجة في التحقيقات الاستقصائية وآليات التأطير في التحقيقات الاستقصائية التي تناولت التحديات الامنية الجديدة

ت	معامل الارتباط بين المتغيرين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
	٠.٨٠	٦.٩٣	٢.٠٥	دالة
•	القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٢٧ ومستوى دلالة ٢.٠٥=٠.٠٥			

سابعا: الاستنتاجات:

وقد توصل البحث في نهاية بحثها الى عدد من الاستنتاجات وكما يأتي:

أولاً: ابرزت قناة الجزيرة في تحقيقاتها الاستقصائية التي تناولت التحديات الامنية الجديدة موضوعات معينة وهي الجريمة المنظمة والإرهاب والهجرة غير الشرعية والجرائم الإلكترونية والجرائم السيبرانية وازمات وجرائم اقتصادية وازمات صحية وازمات غذائية وموضوعات اخرى تتعلق بازمات بيئية وثقافية اذ طغت هذه المضامين على تحقيقاتها الاستقصائية ولم تغفل موضوعات اخرى الا بشكل محدود جدا.

ثانياً: واختلفت المعالجات التي استخدمتها قناة الجزيرة في تحقيقاتها الاستقصائية فقد لجأت الى المعالجة المتكاملة والمعالجة التحليلية (التفسيرية) والمعالجة النقدية بشكل كبير في سياق معالجتها للتحقيقات التي تناولت التحديات الامنية الجديدة لما لهذه المعالجات من اثر في تقديم صورة كاملة للجمهور.

ثالثاً: وأكدت التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة على مجموعة من اساليب المعالجة عند تناولها التحديات الامنية الجديدة وركزت على تقديم الإحصاءات وعرض الوثائق والسجلات وسرد المعلومات وتقديم الحقائق وكلها تصب في عرض تحقيقات متكاملة تثير اهتمام المتلقي.

رابعاً: وعمدت قناة الجزيرة في اليات تأطير التحقيقات الاستقصائية عند تناولها التحديات الامنية الجديدة الى الانتقاء والبروز واعادة التأطير على وفق ساسيتها الاعلامية فهي تسعى الى تقديم موضوعات وقضايا معينة استنادا الى سياقات معينة.

خامساً: واستخدمت قناة الجزيرة أدوات تأطير معينة لتحقيقاتها الاستقصائية اذ ركزت على التلميحات الاجتماعية ونغمة او نبرة المعالجة واضفاء الطابع الدرامي وهي مطلوبة في معالجة مضامين تتناول التحديات الامنية الجديدة.



سادسا: واثبتت العلاقات الارتباطية بين الوقت المحدد للتحقيقات الاستقصائية التي تناولت التهديدات الامنية الجديدة واليات وانواع واساليب المعالجات والتاثير كلها علاقات طردية دالة.

ثامنا: التوصيات:

اولا: التوصية ان يكون هذا البحث منطلقا لبقية الباحثين في دراسة جوانب اخرى من هذا الموضوع المهم كأن يكون ما تخلقه هذه المعالجات من اثر لدى الجمهور ولاسيما ان المشكلات والقضايا والموضوعات التي تخص التهديدات الامنية الجديدة اضحت ظاهرة على مستوى العالم.

ثانيا: التوصية ان يستفيد منها الصحفيين العراقيين العاملين في مجال التحقيقات الاستقصائية على صعيد العمل الاعلامي اذ يضع البحث كل ما استخدمته الجزيرة امام الصحفي العراقي وبطريقة علمية واكاديمية.

المصادر

(بلا تاريخ).

١- احمد ايدابير. (٢٠٢٠). استخدام التكنولوجيا للحماية من التهديدات الامنية الجديدة العابرة للحدود (الحدود الذكية انموذجا). مجلة آفاق علمية، المجلد ١٢ (العدد ٤). الجزائر: المركز الجامعي تامنغست.

٢- اسماعيل ابراهيم. (٢٠١٧). مناهج البحوث الاعلامية . دار الفجر للنشر والتوزيع .

٣- بركات عبد العزيز . (٢٠١٣). المادة الاخبارية في الراديو والتلفزيون . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

٤- تيري ديبل. (٢٠٠٩). استراتيجية الشؤون الخارجية : منطق الحكم الامريكى. (وليد شحادة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٥- جويده حمزوي. (٢٠١١). التصور الامني الاوربي : نحو بيئة امنية شاملة وهوية استراتيجية في المتوسط. كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر ، باتنة . الجزائر.

٦- حسين علي الفلاحي. (٢٠١٨). الاساليب الحديثة في التحرير الصحفي. العين: دار الكتاب الجامعي .

٧- حسين علي الفلاحي. (٢٠١٧). صحافة التحري والاستقصاء : التحقيقات الصحفية الاستقصائية . دار الكتاب الجامعي.

٨- حكيم غريب. (٢٠٢٢). التهديدات الامنية الجديدة ومنطق بناء سياسات الدفاع والامن. مجلة مدارات سياسية ، المجلد ٦ (العدد ٢). الجزائر: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية .

٩- خالد مجيد الدين. (٢٠٠٥). صياغة الاخبار في عصر المعلوماتية ، دليل انتاج النشرات التلفزيونية. القاهرة، مصر: دار الامين.

١٠- رشدي احمد طعيمة. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية "مفهومه ، اسسه، استخداماته". القاهرة: دار الفكر العربي.

١١- رنا حسين محسن. (٢٠٢٠). التغطية الاخبارية لعلاقات العراق الدولية في القنوات الفضائية دراسة مقارنة بين نشرات اخبار (العراقية ، الشرقية ، الاتجاه) للمدة من ٢٠١٩/١/١ ولغاية ٢٠١٩ /٣/٣١ . جامعة بغداد ، كلية الاعلام.





- ١٢- سعد سلمان المشهاني. (٢٠١٧). مناهج البحث الاعلامي (المجلد الاولي). الامارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية : دار الكتاب الجامعي.
- ١٣- سلوى عبد الباقي. (٢٠٢١). منهجيات البحث الكيفي وفنيات البحث الكلينيكي. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٤- سمير محمد حسين. (١٩٧٦). بحوث الاعلام : الاسس والمبادئ. القاهرة، مصر: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
- ١٥- سوسن شاكر الجبلي. (٢٠٠٥). اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والترىوية (المجلد الاولي). دمشق، سوريا: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
- ١٦- شريف سعيد، و عمار طاهر محمد. (٢٠١٤). اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الاخبار في القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات. مجلة الباحث الاعلامي، المجلد ٦ (العدد ٢٦). بغداد: كلية الاعلام جامعة بغداد.
- ١٧- عبد الفتاح علي الرشدان. (٢٠١٩). تطور مفهوم الامن العالمي في عالم متغير. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦ (العدد ٣).
- ١٨- عمار طاهر محمد. (٢٠٠٩). التغطية الاخبارية للاحداث الرياضية في قناة العراقية الفضائية. مجلة الباحث الاعلامي، المجلد ٢ (العدد ٧). بغداد: كلية الاعلام جامعة بغداد.
- ١٩- عيسى عبد الباقي. (٢٠١٣). الصحافة الاستقصائية اطر نظرية ونماذج تطبيقية (المجلد الاولي). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ٢٠- فارس عطوان . (٢٠٠٩). الفضائيات العربية ودورها الاعلامي. دار اسامة للنشر والتوزيع.
- ٢١- محمد الفاتح حمدي، و سميرة سطوطاح. (٢٠١٩). مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث (المجلد ١). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ٢٢- محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (المجلد ٢). القاهرة، مصر: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
- ٢٣- مصطفى حميد الطائي، و خير ميلاد ابو بكر. (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية (المجلد الاولي). الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٢٤- مصعب الشوابكة. (٢٠٢٠). دليل الصحافة الاستقصائية. الدوحة : معهد الجزيرة للاعلام.

Sources

(undated).

- 1- Ahmed Idaber. (2020). Using technology to protect against new cross-border security threats (smart borders as a model). Scientific Horizons Magazine, Volume 12 (Issue 4). Algeria: University Center of Tamanrasset.
- 2- Ismail Ibrahim. (2017). Media research methods. Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.
- 3- Barakat Abdel Aziz. (2013). News material on radio and television. Cairo: Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah.
- 4- Terry Dippel. (2009). Foreign Affairs Strategy: The Logic of American Governance. (Walid Shahada, Editor) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing.



- 5- Jawida Hamzawi. (2011). The European Security Perception: Towards a Comprehensive Security Environment and Strategic Identity in the Mediterranean. Faculty of Law and Political Science, University of Hadj Lakhdar, Batna. Algeria.
- 6- Hussein Ali Al-Falahi. (2018). Modern Methods in Journalistic Editing. Al Ain: Dar Al Kitab Al Jami'i.
- 7- Hussein Ali Al Falahi. (2017). Investigative and investigative journalism: investigative journalistic investigations. Dar Al Kitab Al Jami'i.
- 8- Hakim Gharib. (2022). New security threats and the logic of building defense and security policies. Madarat Siyasiah Magazine, Volume 6 (Issue 2). Algeria: National Higher School of Political Science.
- 9- Khaled Majeed Al Din. (2005). News formulation in the information age, a guide to producing television bulletins. Cairo, Egypt: Dar Al Amin.
- 10- Rushdi Ahmed Ta'ima. (2004). Content analysis in the humanities "its concept, foundations, uses". Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
- 11- Rana Hussein Mohsen. (2020). News coverage of Iraq's international relations on satellite channels, a comparative study between news bulletins (Al Iraqiya, Al Sharqiya, Al Ittijah) for the period from 1/1/2019 to 31/3/2019. University of Baghdad, College of Media.
- 12- Saad Salman Al-Mashhadani. (2017). Media Research Methods (First Volume). United Arab Emirates - Lebanese Republic: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
- 13- Salwa Abdel-Baqi. (2021). Qualitative Research Methodologies and Clinical Research Techniques. Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- 14- Samir Muhammad Hussein. (1976). Media Research: Foundations and Principles. Cairo, Egypt: Alam Al-Kitab for Publishing and Distribution.
- 15- Sawsan Shaker Al-Jalabi. (2005). Basics of Building Psychological and Educational Tests and Measurements (First Volume). Damascus, Syria: Aladdin Foundation for Printing and Distribution.
- 16- Sharif Saeed, and Ammar Taher Muhammad. (2014). The Reliance of the Baghdad City Audience on News Bulletins on Satellite Channels as a Source of Information. Journal of the Media Researcher, Volume 6 (Issue 26). Baghdad: College of Media, University of Baghdad.
- 17- Abdul Fattah Ali Al-Rashdan. (2019). The Evolution of the Concept of Global Security in a Changing World. Journal of Humanities and Social Sciences Studies, Volume 46 (Issue 3).
- 18- Ammar Taher Mohammed. (2009). News coverage of sports events on Al-Iraqiya satellite channel. Journal of the Media Researcher, Volume 2 (Issue 7). Baghdad: College of Media, University of Baghdad.
- 19- Issa Abdul Baqi. (2013). Investigative journalism, theoretical frameworks and applied models (Volume 1). Cairo: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.
- 20- Fares Atwan. (2009). Arab satellite channels and their media role. Dar Osama for Publishing and Distribution.
- 21- Muhammad Al-Fateh Hamdi, and Samira Satoutah. (2019). Research methods in media and communication sciences and the method of preparing research (Volume 1). Amman, Jordan: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
- 22- Muhammad Abdul Hamid. (2004). Scientific research in media studies (Volume 2). Cairo, Egypt: Alam Al-Kitab for Publishing and Distribution.
- 23- Mustafa Hamid Al-Taie, and Khair Milad Abu Bakr. (2007). Scientific Research Methods and Their Applications in Media and Political Science (First Volume).

معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة

للتحديات الامنية الجديدة



Alexandria, Egypt: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing. 24- Musab Al-Shawabkeh. (2020). Investigative Journalism Guide. Doha: Al Jazeera Media Institute.



مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤ / العدد ٤

